

إقبال الأعمال

[83] الهى 1 أعترف بنعمتك عندي، وأبوه 2 بذنوبى فاغفر لي، يا من لا تضره ذنوب عباده، وهو الغنى عن طاعتهم، والموفق من عمل منهم صالحا بمعونته ورحمته، فلك الحمد. الهى أمرتنى فعصيتك، ونهيتننى فارنكبت نهيك، فأصحت لا ذابراءة فأعذر، ولا ذاقوة فأنتصر، فبأى شئ أستقبلك 3 يا مولاي، أسمعنى أم ببصرى، أم بلساني أم بىدى أم برجلي ؟ أليس كلها نعمك عندي، وبكلها عصيتك يا مولاي، فلك الحجة والسبيل على. يا من سترني من الالباء والامهات أن يزجرونى، ومن العشائر والاخوان أن يعيروني، ومن السلاطين أن يعاقبونى، ولو اطلعوا يا مولاي على ما اطلعت عليه منى، إذا ما أنظروني ولرفضونى وقطعونى. فها أنا ذابين يدك يا سيدى، خاضعا ذليلا حقيرا 4، لا ذوبراءة فأعذر، ولا ذو قوة فأنتصر، ولا حجة لى فأحتج بها، ولا قائل لم أجتزح 5 ولم أعمل سوءا. وما عسى الجحود لو جددت يا مولاي فينفعني 6، وكيف وأنى ذلك وجوارحي كلها شاهدة على بما قد (عملت و) 7 علمت يقينا غير ذى شك أنك سائلني عن عظام الامور. وأنت الحكم العدل الذى لا يجور، وعدلك مهلكي، ومن كل عدلك مهربي، فان تعذبني فيذنونى يا مولاي 8 بعد حجتك على، وان تعف عني

1 - أنا يا الهى (خ ل). 2 - ابوء به: اعترف به. 3 - استقبلك (خ ل). 4 - حصيرا حقيرا (خ ل). 5 - اجتزح الشئ: اكتسبه. 6 - ينفعني (خ ل). 7 - من البلد الأمين. 8 - يا الهى (خ ل).